فقال عبد المطلب ما بقد المنع الا الرضى وما بعد الشدة
الا الرخا وانت تعلم يا رب ثم اضاف الى السبعين عشره
اخرى ثم امر صاحب القداح ان يضرب بها فضرب بها فخرج
السهم على عبد الله قال فاخذ عبد المطلب الحبل والمدية
فهموا الناس ان يمسكوه كالمرة الاولى فقال اقسمت
برب الكعبة لان عارضني احد لاضربن بهذا السكين قلبي
وارح نفسي فاتركوني حتى ينفذ حكم الله فانا عبده
وابن عبده قال فامسكوا الناس عنه ثم زاد عشرة اخرى
ثم جعل يقول يا رب اليك المرجع وانت ترى وتسمع ثم
امر صاحب القداح فضرب بها تاسعة فخرج السهم على عبد
الله ووقع عبد المطلب مغشيا عليه فلما افاق وقد
عظم امره ولم يدري ما يصنع ثم قال يا قوم كيف اني
اتعرض على ربي في قضايه فاني استحي ان اعاوده مرة
اخرى فينتقم مني ثم نهض الى الكعبة فطاف بها اسبوعا
ومرغ وجهه ودعى ولح في الدعا وقال يا رب اغني
ثم اضاف الى التسعين عشرة اخرى فبقيت ماية
ناقة ثم قال من اكثر في قرع باب يوشك ان يفتح له
ومن سال لئلا ينتفع بسواله ثم امر صاحب القداح
فضرب بها فخرج السهم على الابل فرفع الناس عبد الله
من يده واقبلوا يهنونه بالخلاص من الذبح واسرعت
اليه امه وهي تسحب اذيالها وسمعوا صوتا من داخل
البيت يقول قد قبل الله ربكم الفدا واكمل انسكم
وقد قرب خروج المصطفى صلى الله عليه وسلم وهوا
الناس

الناس بذبح الابل فقال عبد المطلب مهلا رحمكم الله فان
هذه القداح تخطي وتصيب وقد خرجت على ولدي هذه
مرار متعدده وهذه مرة واحدة فلا ادري فاتركوني
اعيدها مرة ثانية فقال له القوم افعل ذلك فاستقبل
الكعبة وقال اللهم انك سابغ النعم ومعدن الكرم ومزيل
النقم فان كنت قد تكرمت على بولدي فاظهر لنا ثانية
بيان وبرهان وامر صاحب القداح فضرب بها فخرج السهم
على الابل فاطمانت فاطمة على ولدها وفرج الله عنهم
الكرب العظيم والبلا المبين واخذت فاطمة ولدها
الى صدرها وهموا عمومته ان ياخذوه ويمضوا به فقال
لهم عبد المطلب دعوا ولدي حتى يمضي هذا ثم امرهم
ان ينحروا الابل فنحروها عن اخرها ونهبها الناس
فقال عبد المطلب لا تمنعوا منها احدا ولا وحش ولا طير ولا
غير ذلك وانصرفوا الناس ومضى عبد المطلب مع اولاده
قال فلما رات الكهنة من قريش والاحبار من اليهود
وقد تخلص عبد الله وخاب املهم وبطل عملهم وامتلوا
غيظا وكان قد فرحوا بقربان عبد الله فلما فاتهم
منه تاسلوه قال بعضهم لبعض تعالوا نعمل حيلة في هلاكه
من حيث لا يشعرون فقالوا وكيف تكون هذه الحيلة
فقال كبيرهم وكان اسمه ربيان وكانوا يسمعون له ويطيعون
امره قال قوموا بنا الى طعام نصنعه ونجعل فيه سما قاتلا
ونهديه الى عبد المطلب ونقول هذا طعام فعلناه كرامة
لخلاص عبد الله من الذبح فاذا اكلوه انقطع اثرهم ايضا

Copyright © King Saud University